صفحة في الصحفي
جريدة اسبوعية سياسية
صاحب الامتيـاز ضيف الله الحمـود العدد ٣٤٢ السنة السادسة الاثنين ١٦—٩—١٤٠٠ هـ الموافق ٢٨—٧—١٩٨٠م

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« يومئذ يتبعون الداعي ، لاعوج له ، وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا . يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا » .

صدق الله العظيم

الصهيونية تستفز وتتحدى والعرب بالاحتجاج يكتفون

وهذه هي — القدس الشريف — تتخذها عصابات الصهيونية مقرا لانطلاقاتها العدوانية ، ومركزا لمخططاتها السياسية الاستعمارية تحديا منها للعرب واستفزازا للمسلمين، وازدراء واحتقارا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وردا على صيحات احرار العالم ردا قاسيا موجها الى العرب اولا ، واليهم ومعهم كافة المسلمين ان تعالوا الى حرب تفصل بيننا ، ونحسم امرنا وتصريحاتكم ، وخطب زعمائكم ، وفشر احزابكم لن تغير من الحقيقة الراهنة ، والواقع الاليم انكم يا عرب ويا مسلمون محاربون بالكلام ، وتستعدون بالاوهام ، ولو كنتم جادين ، صادقين لتركتم كل شيء ، وجهدتم كل شيء الا ميدان الجهاد ، وساحة الوغى تقدمون اليها ، ومع عزائكم ، واخلاصكم يكون النصر . والا فالقدس ، وغير القدس تظل اسيرة ، وتظل سجون ، ومعتقلات الصهيونية تغص بالمعتقلات ، والمعتقلين ينادون باعلى اصواتهم : وامعتصماه

بســم الله الرحمن الرحيم

وبعـــد :

فيا ايها العرب .!

ان ما قد اقدمت عليه الصهيونية في السنوات الاخيرة من تماد اثيم في عدوانها على الاراضي المقدسة ، والديار العربية المحتلة لدليل قاطع حاسم على ان مطامعها الاستعمارية لن تقف عند حد ، ولن تنتهي بغير وقفة عربية — اسلامية هي

الصيحة المدوية في وجه الغزاة المستعمرين ، منوهين هنا ، وفي كل مناسبة ، بالبديهية المؤكدة بان قوة العرب في وحدتهم

وتضامنهم ، وضعفهم في تفرقهم وتخاذلهم ، وانه لا يفل الحديد الا الحديد ، ولا يعيد الصهيونية من حيث اتت خاسرة مذمومة الا الصف العربي المستقيم ، والجبهة العربية المتكاتفة ، والراي السديد الموحد الذي لا تشوبه الاختلافات

والانانيات ، والاهواء الشخصية ، وكلمة الصحافة التي تكر ، وتتكرر على الدوام ، ان اتحدوا ، يا عرب فاتحادكم هو سبيل الخلاص ، وطريق النصر .

اسد علي ..؟

اسد علي ، وفي الحروب نعامة .. وذلك هو واقع الحال في لبنان ، وبعض اقطار العروبة ، في غير لبنان ، حيث البطولات الزائفة ، والشجاعة المشبوهة على الاهل ، والاخوة والجيران .. على الصحافيين ، والمفكرين ، والمستقلين بالراي وذوي السابقة في الجهاد .. حيث في لبنان الحرب القذرة الدائرة بين اللبنانيين يقتلون

بعضهم بعضا ، ويخربون بيوتهم بايديهم ، ويحيلون العمران الى خراب ، والبنيان الى اطلال ، وكل ذلك من اجل الشيطان ، ومن اجل سواد عيون الصهيونية التي كان ينتظر ان تكون السيوف مشرعة في وجهها ، والقنابل على منشآتها العدوانية وترسانات اسلحتها ولكن ، ومع الاسف الشديد ترانا نجد قنابل اللبنانيين على دورهم ، ومدافعهم على مؤسساتهم ، ومصانعهم ، و البطولة ، والرجولة على الاهل والجيران والخلان ، والندمان لا على العدو ، والعدوان فلا حول ولا قوة الا بالله الواحد الاحد القاهر الديان .

القدس لنـا

هكذا يزعم متزعمو العدوان الصهيوني ، وهكذا ترتفع شعاراتهم المتحدية ، المستفزة هذه الايام فماذا اعد العرب ، والمسلمون للرد على هذه المزاعم ، وعلى هذه الاجراءات الصهيونية المتمادية ؟

وفي زنزانات الاعداء

يتساقط الشهداء العرب ، وترتفع انات ، وصيحات ، وتاوهات المعتقلات المعذبات . والسجناء المضطهدون ان هذه هي احوالنا ، يا عــرب .. امراض فتاكة ، وجــوع ، وعطش ، وارهاق ، ومحاولات اذلال فماذا انتم فاعلون من اجلنا لا بل من اجل كرامة الامــة العربية ، وسمعة زعمائها ؟

اخبار الساعة

● الاغتيال السياسي فيتركيا على اشده .

● والهند تصبح ذات وزن في مجال اختراق أجواء الفضاء ، والاقمار الصناعية .

● والولايات المتحـــدة الامريكية تصل الى ذروة مساندتها للباطل الصهيوني اكراما لسواد عيون الناخبين اليهود .

● والانقلابات العسكرية في امريكا الجنوبية لما تنته بعد .

● والحركات الانفصالية في اسبانيا مصرة على خطئها .

● والموقف على الحدود الكمبودية — التايلاندية شديد الخطورة والتأزم .

● وتجارة اختطاف الطائرات الى هوان « وخسران » .

● والصهيونيـــة امست ، واصبحت تخاطب دول العالم بعبارة — بلطوا البحر — .

الجندى الهاشمى الصادق الذى رحل



ابن عبد الحميد .. ؟ كيف توارى
فالدمـوع الدمـوع صارت شفارا
كـان ، كان الاخلاص فعلا وقلبا
لا يبـارى بصدقـه او يجـارى
كـان ، كان الشجاع .. كان حكيما
جبـلا كـان شامخا فانهـارا
كـان كالنسر ، هاشميا امينا
ويدا للبنـاء عاشت فخـارا
امـلا كـان ... يان في الليل نورا
لا تلمنا اذا وقفنا حيـارى
ايـه عبد الحميد ... انـك بـاق
فـي ضمـير الاردن هـذا مزارا
كنـت جيـلا وامـــة وعشـيرا
وشعوبـا وفيلقـا جـرارا
قـد عشقت الاردن ارضا وجـوا
وارتقاء الاردن كـان الذمارا
كـان حـب الاردن اكبـر حب
فتهـادى بمـا اقمـت افتخارا
قـد تركـت الاردن من دون اذن
سرق الدهر من يديـه النهارا
ايهـا الفارس الذي غـاب عنـا
جسدا والفعال تبقـى شعارا
يـا زعيم الكبار انـي لاحنـي
لـك راسي مهابة .. اكبارا
كنت ، كنت الكبـير حيا وانـي
لارى نعشك الكبـير منـارا
كـم وكـم قلـت ثم كنت اماما
ويدا تجعـل الظلام نهارا
وجهـوا الجهد للبنـــاء وشيدوا
وازرعـــوا الارض واحفـروا الابارا
حاربوا الجهل ، انما الجهـل داء
لـو تفشى لضيـع الاعمـارا
حاربـوا الفقـر والبطالة حتـى
لا نـرى الفقر للوجوه ستارا
فابتسام علـى الشفاه يساوي
ذهب الارض والغنى والنضارا
لـم يطل بالقعود عمـر واني
لا ارى الجهد يقصف الاعمارا
قـدر الله ان تمـوت وانـا
لا نـرد القضـاء والاقدارا
فمصـاب الاردن يبقـى كبـيرا
وبقـاء الحسين يطفيء نارا

محمود فريحات

نعـــي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى مدير الامن العام وضباط وضباط صف وافراد الامن العام ببالغ الحزن والاسى العميقين فقيد الاسرة الهاشمية والشعب الاردني والامة العربيـــة المغفور له :

سيادة الشريف عبد الحميد شرف

الذي لبى نداء ربه شهيدا في سبيل الواجب والمبادىء الموروثة ضارعين للباري عز وجل ان يتغمد الفقيـــد الراحل بوافر رحمته ورضوانه ولجلالة القائد المفدى والاسرة الهاشميـــة والشعب الاردني صادق العزاء .

انا للـه وانا اليه راجعـون

نعـــي

ينعى رئيس واعضاء لجنة ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة المحدودة وكافة المستخدمين ببالغ الاسى واللوعة فقيد الامة العربية :

سيادة الشريف عبد الحميد شرف

ويتقدمون الى الحسين العظيم والى ذوي الفقيد والى الامة العربية عامة والشعب الاردني خاصة بالعزاء بهذا المصاب الكبير .

انا للـه وانا اليه راجعـون

صفحة القصة الوطنية؟ (تابع ما قبله)

● واثلج صدر « عبد اللطيف » انه قد وجد في عروسه الجمال وحسن الخصال فحمد الله ، واثنى عليه ، وحين اذن المؤذن لصلاة الفجر سره انها مثله قد اعتادت تادية الصلوات في اوقاتها ، فأم بها ، واقتدت به ، وتلا في الركعتين ما قد تيسر له من آي الذكر الكيم ، ثم واذ هما انتهيا من صلاتهما لله عز وجل تضرعا اليه ان يرزقهما حلالا ، وان يهبهما الذرية الصالحة ، وانتهت ايام العرس ، وجاء التفكير الجاد بالمرحلة الجديدة من حياة الاسرة الزوجية ، واستشار اشقاءه ، في امور التركة الموروثة ، وتقاسموها بالرضى ، والاتفاق وفق الفريضة الشرعية فكان من نصيبه في التركة خمسة وعشرون دونما من الاراضي الزراعية حيث تنازلت له كل شقيقة عن خمس دونمات كهدية منهما بمناسبة زواجه ، ولانه الاكبر سنا ، وحامل أسم ومسؤوليات الوالد المتوفي ، واصابه من الاراضي الجدرية المحيطة بابنية القرية حوالي اربعة دونمات ، واجمع بقية الورثة على ان تكون الدار من نصيبه وحده ، والاشقاء بعد ان تزوجوا تركوها لانها تضيق بهم جميعا ، وخلال سنوات قليلة مرت بعد تقسيم التركة تزوجت كل واحدة من الشقيقتين وبذلك اصبح عبد اللطيف وزوجه وحيدين اذ تأخر حملها حتى السنة الرابعة من الزواج ، وذات ليلة من ليالي الربيع المقمرة ، وكان عبد اللطيف من حضور مجلس الوجيه الشيخ عبد القادر وفي بحث شؤون تهم العشيرة ، والقرية ، جاءت ابنة الجيران الصغيرة فرحة مستبشرة تزف الى عبد اللطيف ، واقربائه خبر ولادة « فالحة » فابتهج الكل ، واسرع عبد اللطيف ، ونمتمات الشكران لله الواحد الاحد مستمرة حتى اذا ما وصل غرفة الوضع كبر ، وحمد الله العظيم على نعمائه ، وانحنى على زوجه يقبل جبينها ، ثم على اذني المولود الميمون يكبر في كل واحدة منهما سبع تكبيرات اغرورقت معها عيون الوالدة ، والزوجة ، و « القابلة » — ام العبة كرر لهـا الامتنان على سهرها ، ورعايتها منذ ان شعرت فالحة باعراض الوضع ، وغادر الغرفة مسرعا الى الدكان القريبة فاشترى مختلف انواع ما فيها من الحلوى حملها الى مضافة الشيخ عبد القادر فوزع منها ما وزعه من « حلوان » وما قد تبقى منه عاد به الى داره حصة من تواجد فيها من نساء الجيران واطفالهن هرعن للمشاركة في فرحة ولادة « عبد الهـادي » سماه والده بهذا الاسم تيمنا ، وهدايته ولكونه قد سمع مما قد سمعه في مجالس الاحاديث الدينية « أن خير الاسماء ما عبد ، وحمد » ، وفي اليوم التالي اولم وليمة « العقيقة — العتة » ، وذبح ذبيحتين دعا الـى طعامهما العديد من رجال القرية ، بعد ان قدم من لحومهما كمية الى بعض العائلات الفقيرة المجاورة .. واذ تجمع المدعوون بعد عصر ذلك اليوم قرا الشيخ عبد القادر قصة المولد النبوي الشريف ، ثم وبعد الانتهار منها حلت صلاة المغرب فصلى الحضور جماعة ، وبعد ذلك تناولوا الطعام بداوه بالبسملة ، وانهوه بالحمدله ، واديرت فناجين القهوة ، ثم وبعدها شربوا من مغلي اليانسون طيب النكهة ، وصفى الامزجة للاستماع الى نهج البردة .

. واستمرت السهرة حتى الهزيع الثاني من الليل ، وانفضت بمزيد تكرارها لعبد اللطيف بولده البكر — عبد الهادي — مرت الايام ، وتعاقبت السنوات الخمس على ولادته ، وكلها رعاية أبوية حانية ، ومودة خالصة من الجدة ، والعمات ، والخالات ، وتوفيت الجدة خلال تلك المدة وبكتها عيناه ، وهي التي كانت تفاجئه بقطع الحلوى تحصل عليها من هنا ، وهناك وادخله والده « كتاب » القرية ، وتسلمه شيخ « الكتاب » بالاهتمام ، ومنذ اول يوم استمع الطفل الصغير الى اصوات رفاقه من هم خ سنه ، او اكبر سنة ، او سنتين .. استمع انى اصواتهم تردد ما يلقنه الشيخ من آيات سورة الفاتحة ، بعد الاستعاذة من اشيطان الرجيم ، وافتتاحها « باسم الله الرحمن الرحيم » وعاد ظهرا الى المنزل ليستقبله الوالدان بالفرحة الشديدة ، ويتلو على والديه ما قد حفظه عن ظهر قلب ، فيسران سرورا بالغا ، ويرى الوالد انه لا بد من مساعدة الشيخ بتلقين ولده المقرر من الايات ، وفي اثناء صلواته يراقبه والده وكيف يؤدي صلاته وفي الصباح المبكر ، وفي المساء ، والليل يرتل الايات بالتجويد ، ويرفع صوته باعتدال فيسهل عليه حفظ السور الصغيرة ، ومع الايام تنملك فيه الرغبة الملحة لاستظهار المزيد من تلك السور حتى اذا ما انهى سنته الاولى كان قد استظهر حتـى سورة « الشمس » .. ولم تنته السنوات الخمس الجديدة من عمره حتى كان قد استظهر جزء « تبارك » ومن قبل ختم القرآن عالقة بذهنه مظاهر حفلة « الختمة » وهو واقرانه يطوفون ازقة البلدة في موكب مهيب جميل يتقدمهم شيخهم مكبرا ، مهللا ، وقطع الحلوى ، والسكاكر ، والملبس تنثر من كل بيت يمرون به ، غير ناسين هنا حفلة ختان عبد الهادي حين بلغ الثالثة من العمر و « اطهر » والذبائح التي ذبحت في تلك المناسبة ، والافراح التي عاشتها البلدة في موسم — الطهور — الختان — وغالبا ما يكون في الربيع ، ومناظر الطبيعة البهية ، والحقول المرعة ، والازهار المنتشرة تزيد في جمال الاحتفالات ، وللختان ، وختمة القرآن ، والاعراس شأنها في ذاك الزمان تجمع الشمل ، وتظهر المكارم ، وتوثق علامات التعاون ، والمشاركة ، والاطفال والصغار مادة غبطتها ، وعنوان مسراتها يسرحون ، ويمرحون ، وتتعمق في اذهانهم صور تلك المناسبات ، وما حملت ، وتحمل من معان مشرقة في نفوسهم وينتهي عهد دراسة الكتاب ، ويظهر عبد الهادي للجميع على حقيقته فتى مهذبا من فتيان القرية ، تواقا الى المعرفة يتردد مع والده على مجالس الاقرباء يسمع فيها اخبار قريته ، ومما يحيط بها من القرى المجاورة ، وما يرد اليها من تعليمات السلطة الحكومية ، واوامرها ، ونواهيها ، وكم كان يصغي الى الاحاديث النبوية ، وفي مواسم الموالد النبوية كان يردد مع المحتفلين فيها « صلوا عليه وسلموا تسليما : حتى تنالوا جنة ونعيما » وفي مواعيد صلوات الجمعه كان يجلس الى جانب والده خاشعا ، ويفكر في جمل خطبة الامام حتى اذا عاد الى المنزل قص على والدتـه ، واخوته الذين هم دونه سنا ما قد شاهده ، وسمعه .. وحين بلغ الثانية عشرة من عمره كان عليه ان يساعد والده في شؤون المنزل ، والعمل الزراعي يشتري الحاجيات من الدكان الاقرب في البلدة ، ويرافق الوالد الى الحقل .. يرافق « فدان البقر » الى المرعى مبكرا ، ويوصل العنزات الست الى مكان تجمع ماعز القرية ظهر ايام الصيف ، وفي موسم الحصاد « يرجد » على بهيمه قاطرا به الجمل يحمله حمله من سنابل القمح ، او الشعير ، او حزم القطاني ، ثم هو « الدراس » على اللوح المقطور « بالفدان » وبالتالي فانه منذ بلغ الثانية عشرة اصبح عنصرا فعالا في حياة العائلة موردها من ناتج حوالي ٢٥ دونما معظم سني مواسمها الزراعية كانت جيدة بالنسبة لكثرة الامطار الهاطلة في تلك

الايام والتي غالبا ما كانت نسبتها السنوية في حدود الثمانمائة ميلمتر هي كافية ، بل تزيد عن حاجة الارض يعطي المثل الواحد اكثر من عشرين مثلا وبالتالي فقد كان الموسم الزراعي يعطي عبد اللطيف في نهايته حوالي (٣٠٠) مد من الحنطة ، ومائة مد من الشعير ، وحوالي خمسين مدا من الحبوب الاخرى ، ومن هذه الكميات ما كان للمؤونة ، واخرى لتسديد دين الدكان المتعامل معه ، والوفر في حدود المائة مد مختلفة يختزنه « الكواير » الى حين الحاجة والى ظرف ملائم للبيع باسعار معقولة ، ومع الايام توفر لدى عبد اللطيف ما يكفي لزواج عبد الهادي تم وعمره في حوالي العشرين عاما بمثل المراسيم والعادات والتقاليد التي تم بها زواج الوالدين ، وكان ذلك في السنوات الاخيرة للثلث الاول من القرن الرابع عشر الهجري رافقته ظروف اليقظة العربية ثم انتفاضة الثورة الكبرى سنة ١٩١٦ الميلادية ، وشاء القدر ان يموت عبد اللطيف ، وزوجة عبد الهادي تحمل حملها للشهر السابع بكته البلدة باسرها ، وفالحه ، واولادها اشد ما كانوا حزنا على الوالد الرؤوف العطوف ترك وراءه عائلة كبيرة ، مثلما سبق وترك له والده من قبله ، والمسؤولية على عبد الهادي ، والامل بالله كبير ان يكون العوض حفيدا ميمونا ولدته امه « وضحاء » في موعد ولادته وسمي « خالدا » كانت ظروفه كظروف والده وان كانت الاحوال المادية قد تدنت بالنسبة الى العائلة ، خاصة والحرب العالمية قد زادت في المصاعب ، والمتاعب ، وجاع الكثيرون الا ان عبد الهادي تمكن من التغلب على الكثير من العقبات ، اذ لم يكتف بالارض الموروثة عن والده لاعالة العائلة الكبيرة ، وفي الاشقاء ، والشقيقات ، بل استاجر قطعا من الاراضي الزراعية العائدة لبعض اقربائه ، واستاجر لمساعدته حراثين عاوناه على شؤون زراعتها ، وكانت السنوات ما زالت مواسمها غلالا ، وخلال اربع سنوات الحرب درت عليه تلك الاراضي محصولات وفيرة كفته الانفاق ، والتوفير فعاشت العائلة بشيء من اليسر ، وادخل خالد الكتاب ، والى ذلك الحين ، وحتى حوالي عشر سنوات تلت كانت الكتاتيب هي المصدر الرئيسي ، في القرى ، والارياف لتعليم القرآن ، والخط ، ومبادىء الحساب ، وفي سني التدريس الاخيرة للتلامذة الكبار كانت تدرس بعض سير السلف الصالح ، ومن المدن الاردنية ، بل جميعها كان للكتاتيب الدور الهام في التعليم والتثقيف ، وممن انهوها من قد التحق فيما بعد بالمعاهد العلمية المتواجدة في بعض مدن بلاد الشام ، واخرون التحقوا بالمدارس السلطانية العليا في الاستانة ، او بالمعاهد العسكرية ومجموعة هؤلاء كانوا نواة الوعي في هذا الجزء من العالم العربي كان للكتاتيب ما ذكرنا شأنها ، ودورها في بذر بذور التعليم ، واذ التحق خالد بكتاب القرية وشيخه « خلف » الشيخ الذي سبق وتعلم لديه والده عبد الهادي واسلوب التدريس لدى الشيخين السابق — ذيبان — واللاحق — خلف — واحد ، وتشدد الشيخين في تحفيظ السور الصغيرة ، وقراءة القرآن مجودا ، وفي حسن الخط يكاد يكون متشابها ، ومنذ اليوم الاول وخالد شأنه شأن اقرانه لا يتساهل معه أن هو لم يات الى غرفة الكتاب حافظا درسه ، وفي يمينه كيسه المزركشي يحفظ « ربعة القرآن » ولوح الحجر ، وقلم الحجر ، وقلم القصب ، و « دواة » الحبر مزهوا بما يحمل مثلما هو يستعجل ما يحمل الى شيخه من طعام — رغيف خبز ، ومريس جميد ، وقليلا من الزيتون ، وفي ايام الشتاء ، والبرد يحضر معه قطعة او اكثر من الحطب لتدفئة غرفتي الشيخ ، والتدريس ، وللصف ، او الصفين ، او الثلاثة على الاكثر عريف ، او اكثر ممن هم من اكبر التلاميذ سنا . اقوياء الشخصية ، امناء على تنفيذ اوامر الشيخ الذي لا يغفر لاحد ذنبه ، والعصى على الدوام بيده ، وشبح الفلقة ماثل امام انظار الجميع ، ومن التلاميذ من كان يتاخر بعد انصراف التلاميذ جزاءا له وعقوبة يقضي وقتها بنسخ آيات من القرآن وسور ، ووظائف حسابية (هندي) وغير ذلك مما يراه الشيخ يوطد النظام ، ويحث على الدراسة ، ويضمن التعليم الجيد لتلاميذه ، وآباؤهم يشجعونه على الدوام ، ويحترمونه ، وهو غالبا اما ان يكون المؤذن او ان يجمع الامامة ، والوعظ ، والاذان ، وادارة الكتاب يؤدي ولي امر كل تلميذ لشيخه في صيف كل عام كمية من الحنطة هي في الغالب لم تكن تتجاوز مد القمح ، مع قليل من العدس والشعير اذا كان للشيخ فرس ، او اية دابة يستعملها لركوبه وتامين حاجاته ، وخالد من الطلاب الذين لم يتاخر والده يوما عن واجبه تجاه الشيخ الذي كان يتردد في مناسبات متقطعة على بيت عبد الهادي يهرول اليه خالد مقبلا يده ، ومتباهيا تجاه والديه بعبارات الثناء يغدقها عليه استاذه ، ومربيه بعد والديه الحنونين وتمر السنوات الاربع التي قضاها خالد على عجل ويبلغ الثامنة من العمر في تلك السنة التي شهدت فيها قريته تاسيس اول مدرسة حكومية فيها بعد قيام الكيان الاردني ، ويسجل اسمه في الصف الاول ويسمع ، ويشهد ورفاقه من ابناء البلده عن اشياء جديدة اكثر مما كان يسمع ، ويشهد في الكتاب ، حيث ينتظمون في صف صباحي ، يتفقدهم المعلم وهو في زي غير زي شيخهم في الكتاب — بدلة ، وطربوشا ، وربطة عنق — ويبحث اول ما يبحث عن « المحارم » في جيوبهم ، وعن اظافرهم ويحثهم على النظافة دوما ، مثلما هو وخلال شهر واحد يمر على تاسيس المدرسه الابتدائية يردد معهم اناشيد مختلفة اولها في الصباح وبانتظام نشيد العلم — حيوا اللواء وقوفا ايها العرب : هذا هو الحسب الموروث والنسب .. ثم هو وفي ساعات معينة من الاسبوع ، صباحية ، ومسائية يدربهم على التمرينات الرياضية ، والالعاب السويدية ، ومعظم اوقات معلمهم في المدرسة ، وفي خارجها لصالح التعليم ، وبتقلته ، والحث عليه ، وتطويره ، وتشهد القرية حياة جديدة ، ويحظى معلم المدرسة باكرام ، واحترام الجميع ، ويدعوه عبد الهادي مرات ، ومرات لتناول الطعام في منزله ، وفي كل مرة يبارك نشاط خالد ، ويتوسم له مستقبلا كريما ، وتمضي السنوات الاربع الابتدائية ، وعبد الهادي من المبرزين .. ينهي جزء « ياسين » من القرآن المبين استظهارا عن ظهر قلب ، ويجيد الحساب جمعه ، وطرحه ، وضربه ، وقسمته ، وكسوره العادية ، والعشرية ، ويتصور في ذهنه خريطة العالم العربي الواسع ، وتحسس التراث والتاريخ العربي ، والاسلامي علق في ذهنه الكثير منها .. نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في غار حراء .. « اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ... » .. وهجرته عليه السلام من مكة المكرمة — الى المدينة المنورة ، ومتاعب الطريق ، واخطارها ، وقصة لجوئه الى غار ثور ، واستقباله في المدينة المنورة :

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا ... جئت بالامر المطاع

وفي مخيلته الصور المشرقة لفتح مكة ، وجيش الفتح في مقدمته النبي محمد بعد معركة بدر وانتصار الفئة القليلة المؤمنة على الفئات الكثيرة الضالة ، وبعد معركة احد والصحابي الشهيد مصعب بن عمير يحمل الراية بيمناه فتقطع

بسيوف المشركين ، فيحملها الى يسراه فتقطع كذلك ، فيحتضنها بساقه اليمني فيصيبها ما اصاب اليدان فيسقط شهيدا في رحاب الله وهو يردد :

ولست ابالي حينا قتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

وينهي خالد دراسته الابتدائية ، وهويـ تذكر ويذكر من قصص الايمان ، والبطولات ، والتضحيات جعفر الطيار ، ورفاقه الابرار في مؤته ، وقادة المعارك الحاسمة الفاصلة سعد بن ابي وقاص يدير المعركة الناجحة وهو في حالة مرض شديد ، وابو عبيدة عامر بن الجراح « امير الامة » وخالد بن الوليد ـــ سيف الله المسلول ـــ وشرحبيل بن حسنه فاتح الاردن ، ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ، وغيره وغيرهم من المجاهدين يتذكر ، وذكر سنير اولئك الميامين الذين كان معلمه يقص من انبائهم ما عمق في نفس خالد ، وزملائه معاني التضحيات في سبيل الوطن ، وكان خالد لا يفتا صباحا ومساءا في المنزل ، وفي طريقه الى اية جهة ـــ الى الحارة ، والى الحي ـــ الى الدكان ، والى سفوح التلال القريبة من القرية بحثا عن « العكوب ، والحليان ، والدريهمة » .. لا يفتا ينشد الاناشيد المدرسية التي كان يتحمس لها معلمه وطلابه مثله ، وخالد من اكثر المتحمسين لانشاد تلك الاناشيد المناهضة للاعداء المستعمرين ، والمحتلين الذين اشار اليهم معلمه منذ الايام الدراسية الاولى بانهم الاعداء الالداء نكثوا العهود ، وتنكروا للمواثيق وم ينهبوا خيرات البلاد ، ويسرقون ثرواتها ، ويهدرون كرامتها ، وهم احلاف الصهيونية يعدمون احرار فلسطين ، ويقتلون ابناء سورية .. كان خالد ينشد الاناشيد امام والديه ، وكلها وطنية ، وكلها حماسية ، وكلها تصقل المواهب بحب التضحية من اجل الوطن ..

.. وانتهت عطلة المدارس الصيفية السنوية ، وكان خالد يعد نفسه لاستكمال دراسته الابتدائية ، ثم الاعدادية ، والثانوية اسوة بالبعض من زملائه من ابناء البلدة ، ومثله في هذه الرغبة لا بل اشد رغبة والده الذي يعقد الامال الكبار على ولده البكر ولكن سني القحط التي قد حلت بالبلاد نتيجة احتباس الامطار في تلك السنة ، وقلتها في السنتين اللتين قد سبقاتها خلافا لما كان في السنوات الاسبق جعلت مورد العائلة المحدود يتناقص ، ولا مجال لسد النقص ، ولخالد اشقاء ثلاثة هم في مدرسة القرية ، وشقيقات ثلاث هن كذلك مع الوالدة بحاجة الى نفقات العيش ، وذلك ما يقف حجر عثرة في سبيل دراسة خالد في ثانوية المدينة وهي تكلف مصروفات لا قبل بتحملها ، وفكر الوالدان طويلا فلم يجد الحل واستقر الراي على ان يكتفي خالد بما قد نال من دراسة ، وان يبقى الى جانب والده يعينه في عمله ، ويتحمل معه منذ الصغر مسؤوليات اعالة العائلة ، والمستقبل بيد الله ، ولعل الظروف المادية تتحسن فحينئذ يتمكن خالد من استئناف الدراسة ، وحين استفسر الاخير من والده عن مصير دراسة اجابه الوالد والاسى يغمر جوانحه ، والغصة تكاد تخرسه عن النطق .. اجابه بسوء وضعه المالي الذي لا يخفى عليه وانه يتعذر الانفاق عليه في الثانوية وشراء الكتب المدرسية واجرة الغرفة ، وتامين الالبسة الضرورية ، وما يتطلبه طعامه ، وشرابه يقتضي مالا هو غير متوفر فتقبل ما اخبره به والده بمثل شعور الوالد بالحزن العميق ، ولكن ما الحيلة والموانع هذه صعب تخطيها ما دام الموسم الزراعي قد خذل امل الوالدين ، وولدهما المشوق الى العلم ، واصبح صباح اليوم التالي فاذا بخالد الى جانب والده مبكرا في الحقل يحرث الاول الحراثة الخريفية المتاخرة ، والثاني يزيل بعض العوائق من امام راسي البقر « الفدان » كالحجارة المتوسطة الحجم والاشواك التي قد تترك بذورها فنبتت فيما بعد طفيليات تؤثر على الزرع ، وبدت عليه منذ هذه البداية علامات الجد ، والنشاط ، ويوما بعد يوم تمرس في الامور الموكولة اليه فهو في الليل يعين اشقاءه على حل المسائل الحسابية ، وفي الصباح ، وبعد ان يقتدي بوالده مصليا يعد لوازم الحرث ، والبذار في ايام فصل الشتاء ، غير الماطرة ، واذ يسوق الوالد ثوري الفلاحة يكون خالد في المقدمة راكبا الحمار المحمل بالزاد المكون غالبا من خبز الاذرة « الكراديش » ومحلول الجميد ، وطبيخ البرغل ، والبصل والسنة كما ذكرنا سبقتها ثلاث سنوات عجاف قاسى الكثيرون مرارة فقرها ، وعوزها وفهم عبد الهادي الذي كان عليه كذلك ان يفكر على الدوام بمستقبل ولده هذا الذي قطع دراسته وهو في مثل هذا السن المبكر يضطر لتحمل اعباء اكبر من سنه ، وطاقته ولكنها سوء المواسم الزراعية في السنوات الثلاث الاخيرة ادت الى هذه الحال لعلها تتبدل املا كان يداعب خيال الوالد ، ويثير مشاعر الوالدة كلما شاهدت عبد الهادي ينهض مبكرا في ايام البرد والزمهرير يرافق والده الى الحقل الذي يبعد عن المنزل بحوالي العشرة كيلو مترات وليس لديه من لباس شتوي يقي جسمه لفح الهواء ، وبرد الشتاء بانتظار الفرج القريب تلتمسه بدعائها وهي الام الفاضلة لم تكن تقطع فرض صلاة ، ولا هي تفطر يوما الا مضطرة مقبولة العذر .. بدعائها الى الله ان ييسر امر خالد لما قد خلق له في هذه الحياة ، ومن حسن الحظ ان تكون تلك السنة سنة خير ، وبركة ، وان ياتي موسمها الزراعي ممتازا فمحصولات ارض عبد الهادي ، والاراضي الاخرى التي استاجرها قد سخت بالعطاء ، بحيث امتلات « الكواير » بالقمح المؤونة ، والاكياس « الشوالات » بالقمح برسم البيع ، والشعير ، والعدس ، والجلبانة ، والسمسم ، والاذرة البيضاء ، والكرسنة بيعت كمياتها بما قد فاض عن تسديد الديون ووفر ما قد كفى لاضافة غرفتين جديدتين الى البناء الموروث وشراء عشرين نعجة اوكل امرها الى احد رعاة الاغنام في القرية ، وفوجيء ، ولم يفاجا خالد بخبر افساح المجال امامه للالتحاق بثانوية المدينة ، وقال له الوالد واثناء تناول العائلة طعام افطارها من الزيت ، والصعتر ، والبيض ، واللبن الرائب ، ابشر يا خالد فبعد غد السبت سنذهب سوية الى المدينة للمراجعة بشان قبولك تلميذا في المدرسة ، وانشغلت الوالدة بغسل ما لدى خالد من البسة وبدلته الخاكي القديمة بالذات ، ثم طهب « قرص امجة » وعجنت ، في المساء العجين المخلوط بالقليل من حبات « القزحة » والسمسم ، والحلبة ، والمضاف اليه حين طحن خبزه القليل من المحلب ، وبعد اداء صلاة الصبح خبزت اقراص الخبز المرقوق على القالب المنقوش « اقراص الزيت وتجمعت الاسرة باسرها الجدة المحبوبة ، والوالدين ، واولادهما حول طعام الفطور « فتة حليب » مضافا اليها قليل السمن حتى اذا انتهى تناول الطعام قبل خالد ايدي جدته ، ووالدته ، وقبل وجنات اخوانه ، وسار الى جانب والده حيث كانت الفرس الشقراء التي اشتراها عبد الهادي منذ مدة قريبة مهياة عند باب الدار امتطاها عبد الهادي ، واردف خلفه خالدا ، وعلى بركة الله اخترقا زقاق القرية الرئيسي ، واتصلا بالطريق الرئيسي الضيق عى جانبيه من الشرق ، والغرب ، سهول ، وهضاب تنتشر فيها قطعان الشاء ، والماعز ، والابقار ، واعداد قليلة من الجمال ، والنوق يرعاها رعاتها من الشرارات فرغوا من بيع احمالها من ملح الطعام الذي كانوا قد جلبوه من الازرق ، وهنا ،

وهناك بعض الحراثين استعجلوا الحراثة الصيفية . واذ كانت الطريق رئيسية وهمزة الوصل بين القرى العديدة ، ومركز اداراتها الحكومية فقد كانت حركة السفر عليها متصلة والفرسان ، والراجلون ، الذاهبون ، والايبون يتبادلون التحية ، والسلام ، ومنهم وقد عرف هدف عبد الهادي وولده باركه ، وتمنى له التوفيق وبعد ساعتين من السفر وصلا ، والشوق يهز مشاعرهما الى استعجال الزمن ، وتقصير المسافة لو استطاع ، واستودعا فرسهما في « الخان » وتركا فيه « الخرج » وما فيه من « زاد ، وزواد » ، وتوجها الى المدرسة ، ومديرها رجل وقور قوي الشخصية ، مع تواضع وليونة حديث لم يطل السؤالات ، والاستفسارات واركان قد اختصرها بان على خالد ، وقد انقطع سنة عن الدراسة ان يعيد صفه الذي كان قد انهاه قبل انقطاعه تلك المدة عن الدراسة ، فتتقوى معلوماته ، ويسهل عليه في سنته القادمة استيعاب دروسه ، وقبل الولد ، والوالد بالراي الذي ارتآه السيد المدير ، وكان عليهما ان يبحثا عن غرفة يستاجرانها ، وبعد بحث لم يدم طويلا وجداها في حي قريب من المدرسة ، وباجرة شهرية هي (١٥) قرشا دفعاها مقدما « عربون » عقد اتفاق شفوي ، ثم قام عبد الهادي بشراء اللوازم المدرسية والالبسة الداخلية ، وحصيرة ، وسراج ، وبريموس وتنكة كاز ، ومحقان ونقلها هو وولده الى الغرفة المستاجرة .. وبعد تناول طعام الغداء في المطعم القريب ـــ منزلة باذنجان ، وارز ـــ استودع خالدا الله ، وقبل جبينه ، ومثل ذلك فعل خالد ، وقبل يد والده ، وسار كل منهما الى جهته ، وكانت اول ليلة يقضيها خالد خارج منزله ، بل بعيدا عن والديه ، واشقائه ، واخذته وحشة ، بل رهبة اذ وجد نفسه وحيدا في غرفته لم تطل طويلا اذ اشغلته مجموعة الكتب التي بين يديه عما سواها فتارة يتصفح خرائط الجغرافيا ، وتارة اخرى يقرا شذرات من كتاب القراءة ، واستهوته بعض ابيات شعرية فيها فرددها بضع مرات انطبعت في ذاكرته ، وطال به السهر بين كتبه حتى اذا ما داعبه النعاس استسلم الى النوم ليقوم في الصباح مبكرا عادته في كل صباح ، مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم حتى اذا ما اشرقت الشمس ، وكان قد تناول فطوره مما زودته به امه صباح امس اغلق باب غرفته ، واحتفظ بمفتاحها في جيبه ، وتوجه في طريقه الى المدرسة سر ان يقابل اول ما يقابل من تلامذتها بعض ابناء قريته الذين كانوا قد سبقوه اليها في الدراسة ، وتبادلوا التحية ، وسروا هم مثله بلقاء خالد اصبحوا واياه يكونون مجموعة قربى وصداقة وزمالة ترفد حياتهم الدراسية ، في خارج بلدتهم بالاطمئنان وهم يتبادلون مودة القربى ، والتعاون على حل مشاكلهم ان وجدت . وهكذا كان ، وانصرف خالد الى دراسته بنشاط لفت اليه انظار معلميه ، وفي النشاطات المدرسية ، والرياضية خاصة كان مبرزا ، واستمرت به احواله وظروفه على هذا النحو ثلاث سنوات كانت نهايتها صدمة قاسية له اذ توفيت الجدة العزيزة فبكاها بكاء مرا وهي التي كانت صاحبة القلب الحنون ، وهي التي طالما حبته بعطفها ، واشعرته بالمودة الحانية ، ومشاركته في امنياته ، ولم يمض على وفاتها اكثر من ثلاثة اشهر حتى لحق بها ولدها « ابو خالد » في مرض طارىء مفاجىء لم يمهله طويلا اذهلت المفاجاة الاقرباء ، وهزت العائلة هزا شديدا بالحسرة ، والاسى ، وشيع جثمانه ، وام خالد تندبه بالموال ، وبكاء ابكى معها المشيعون وهم يدركون مسؤولياتها وقد اصبحت ارملة وحيدة عليها ان ترعى ادارة اسرة كبيرة ، ومعظم ابنائها الذكور في مدرسة القرية ، وخالد في الثانوية ان هو استمر في دراسته فمعنى ذلك مزيد الصعوبات وان هو قطع الدراسة والتحق بعائلته فمعنى ذلك حرمانه من دراسته الثانوية اسوة باقرانه من ابناء بلدته .. وانقضت ايام التعزية ، وكان لا بد من اجتماع عائلي يحضره الاعمام ، وبعض ابناء العمومة ، وذوي القربى تدارسوا فيه الامر من كافة جوانبه فوجدوا ان لا مناص من ان ينضم خالد الى العائلة فينقطع عن متابعة الدراسة ، وبصفته الولد البكر للمرحوم عبد الهادي فادارة الامور والاشراف على الزراعة ، ورعاية الاشقاء ، ومساعدة الام واجباته هو في الدرجة الاولى ، وتقبل خالد الامر قدرا مقضيا وباشر المرحلة الجديدة من حياته بالاندفاع الى العمل ، والسهر على مصالح العائلة ، واتفق مع حراث و « قطروز » لاعمال الزراعة ، بانيا وسع نطاق الاراضي التي استاجرها تفاؤلا بالموسم الزراعي لتلك السنة التي خيبت ظنه فجاءت محلا ، وقحطا خسر فيها الكثير .. كل ما كان والده قد وفره في سنوات الغلال السابقة . وهكذا وجد نفسه امام حالة من العوز الشديد ، ودين لبعض الناس ، وحاجة الى تامين معيشة السنة القادمة ، وما اصابه .

اغراب ولكن في بلادهم ..؟

● يفكرون تفكيرا عميقا في قضايا بلادهم ، ومواطنيهم ، ويقراون ، ويكتبون من اجل مجتمعهم ، ووطنهم .. يواصلون امحاثهم ، ويسهرون لياليهم ، والكثرة في غفلتهم نيام ، لا يبالون ، ولا يهتمون ، لا بل هم يسخرون من الابالبين ، ويهزاون بالمخلصين ، ويتندرون بالاوفياء الغيورين ، والحظوة لهم ، والصدارة لهم ، والراي التافه ، والفكر الخاطىء لهم وطوبى للمفكرين المخلصين الذين هم حقا غرباء في عالم الجهل والجاهلة ، والضلال المهين .

● اغراب ، ولكن في بلادهم اهل السابقة في الجهاد ، والرعيل الاول الذين احسنوا البناء ، واخلصوا للقضية اخلاصهم لوطنهم ، وتاريخ امتهم ، ومستقبل اجيالها ، وتمر الايام ، وهم على العهد ، وفي حماس الابداع ، والانتاج للوطن ، والمواطنين ، ومع هذا فالسياسة لغيرهم ، والامور لغيرهم ، والقيادة بايدي الذين لم يفعلوا لا هم ولا اباؤهم من قبل شيئا لا للبلاد ، ولا للعباد .

● غرباء هم الذين يرون النفاق جريمة ، والدس كذلك ، والتملق عارا ، والنميمة شنارا وسط مجموعات من البشر لا هم لهم ، ولا سعي لهم الا الى الخداع ، والرياء ، والتزلف ومسح جوخ الاكابر — الاصاغر متناسين سخط الله ، وغضبه على المنافقين ، والنمامين ، والمشائين بسوء تروج اسواقهم ، وتزدهر تجارتهم الفاسدة الى حين ، ومع هذا فطوبى الغرباء في بلادهم من المحافظين على مروءاتهم !

وشرفهم ، وعفة السنتهم ، وصدق كلامهم ، وعلو هممهم لا يرتضون لانفسهم ان يكونوا منافقين .

● وغرباء ولكن في بلادهم هم اولئك ، وهؤلاء ..

أ — الكتاب ، والشعراء الذين يكتبون للحقائق ، واستنهاض همة الشعوب ، ودفع عجلات التقدم الحقيقي الى الامام باقلام نزيهة ، ومن افكار حرة واعية ، وغيرهم كثيرون يكتبون للدس ، والوقيعة ، وتمزيق الصفوف ؛ وللاشياء الرخيصة ، وللعمالة ، والارتزاق .

ب — الموظفون الذين لا هم لهم الا مرضاته تعالى وتادية الواجب على النحو الافضل جاءت الدرجة ام لم تجيء ، وحصلت الترقية ام لم تحصل ، وزاد الراتب ام لم يزد وان كان كل ذلك مطلب حق فان تاخره لا يعني التقصير بالواجب

ج — وغرباء ، ولكن في بلادهم الذين هم بذلوا الاموال ، ومعها الدماء في سبيل الوطن ، ومع هذا فالعزم لهم ، والغنم لغيرهم من لا يعرفون الى الرياء ، والنفاق ، والمداهنة ... اتقنوا صناعة الكلام المزيف ، والحديث المنمق ، وعرفوا من اين تؤكل الكتف .

وطوبى للغرباء .. طوبى للغرباء ..

من وحي رمضان والقيم الروحية في رمضان!

نزول القرآن ، واعظم بالقرآن هاديا ، ومعلما ، ومربيا ، ومرشدا الى طريق الخير ، والصواب .. القرآن دستور الدين ، والدنيا وخطة العمل الكاملة لسعادة الدنيا ، ونعيم الاخرة .. قرآن احكام الله العلي القدير بديع السماوات والارض العزيز الحكيم ، بين للناس ، في كتابه المحكم المبين ، تعاليمه ، واوامره ، ونواهيه وكلها لضمان سلوك الانسان السلوك الرشيد الحكيم ، وتحليه بالشمائل الحلوة ، والاخلاق الرفيعة ، وسعيه الى صالح نفسه ، وصالح مجتمعه وامته سعيا حلالا خالصا لوجه الله ، وفي اطار الضمير الحي ، والمشاعر النبيلة ، والمسلكية الاخلاقية الفاضلة من صدق ، وامانة ، ومروءة ، ووفاء بالعهد ، والمواثيق ، وحب للانسانية الحانية المتعاطفة مع البائس ، والفقير ، والمحتاج .

اجل .. من وحي رمضان المبارك نزول القرآن العظيم يهدي الى التي هي احسن ، ويقوم الاعوجاج ان وجد ، ويصلح الاخطاء ، ويزيل اسباب الفساد للمهتدين .. القرآن الذي يامر بالعدل والاحسان ، وايتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء ، والمنكر ، والبغي .. القرآن الذي ينظم المعاملات ويبين سبل العبادات ويامر بالابتعاد عما يضر بالذات ، والمجتمع من اجتناب للفسق ، والفجور ، والزنا ، والقمار ، ويلعن الكاذبين ، والظالمين ، ويتوعد المنافقين بالدرك الاسفل من جهنم .. ومن ذكريات رمضان ، في عهود السلف الصالح وفي عهد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ذكرى معركة بدر الحاسمة الفاصلة ، وانتصار الفئة القليلة المؤمنة الصابرة المجاهدة على الفئات الكبيرة ، الكثيرة الضالة ، المضللة انتصارا ساحقا بعقيدة الايمان ، وهدي القران .. وليلة « القدر » التي هي خير من الف شهر ، تتنزل الملائكة ، والروح فيها باذن ربك لا اله الا هو الحي القيوم فرض الصيام ، وما في الصيام في شهر رمضان الفضيل ، ومعه تلك الذكريات العطرة ، وما اكثرها من — فتح مكة المكرمة — وانتصار التوحيد على الشرك . والايمان على الباطل الى ذكريات كثيرة انتصر فيها المسلمون ، وارتفعت رايات انتصاراتهم بالمفاهيم حول عقيدة الاسلام اركانها التوحيد — اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله — والصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وكلها تصقل العواطف ، وتهذب الطباع وترتفع بالمبادىء والاهداف الى المفاهيم السامية السامية ، مع بناء الجسد ، والروح بناء فاضلا قويا سليما في مجتمع متفاهم ، متماسك ، قوي بالمحبة ، والاخاء ، والتعاون على البر والتقوى ، وما اعظم رمضان ، وما اعظم ذكرياته ، واعاده الله علينا وقد تحققت لامتنا اسباب وحدتها ، ومنعتها وانتصاراتها الحاسمة تحت الشعار العظيم ، الله اكبر ، الله اكبر ، ولله الحمد .

دق المهباش .. ابا ممدوح ؟

وانك خير من يدقه ايذانا باستئناف جلسات ، وامسيات ديوان « ابي ممدوح » المجاهد في سبيل الوطن ، والكريم يدا ووفاءا للبلاد ، والعباد ، يرد الكلمة الطيبة باحسن منها ، ويطعم من قد اطعمه لقمة طعام الاسخياء ، الكرمان ، ومن شرب لديه جرعة ماء اسقاه اطيب الشراب ، فنعم الرجـل ابو ممدوح ، ونعم المناضل في سبيل الله ، والوطن لا في سبيل الشهرة الكاذبة ، والدعاية الفارغة ، وتجارة الوطنجية الزائلة الرخيصة ... ولقد اقترنت هذه الصفحة من النقد البناء الهادف باسماء ، واسماء اردنا ان نذكي في نفوسهم همة الوفاء ، وشهامة عرفان الجميل ، وتقدير الجهـد ، والوقت ، والنفقات التي تبذل فلم نر الا ابا ممدوح يقـدر الحرف ، والكلمة ، والجملة ، ويجد في هذه الكتابة تشريفا ، وتخليدا ، وهو له ولمن هو على شاكلته تخليد طالما انهـم الاوفياء ، الكرماء ، البررة ، غير آسفين أن غيرهم يرى ذلك واجبا على « الصحفي » وحقا لهم في عنقه ، وليس لهم حق عليه ؛ ولا يرى هو من واجبه ان يقدر العاقين .. وديوان ابي ممدوح حافل عامر بالاهل الفضلاء ، والاصدقاء النبلاء والحديث ذو شؤون ، وهو ذو شجون ، وعمان مركز ثقل في السياسة العربية ، وهي اصبحت وكأنها مقر جامعـة الدول العربيـة ، وتعليقات الحضور علـى مؤتمر وزراء الخارجية ، والاقتصاد تعليقات الغيورين ، وامال المخلصين ، ومبادؤ المؤمنين بان هذه الامة الـى تقدم ، وازدهـار ، وانتصار ان شاء الله ، اذا صدق ساستها النوايا ، وصفت فيهم القلوب ، وصحت العزائـم ، واشتدت السواعـد ، والتهبت الهمم بالحماس الى العمل الجاد الدءوب في سبيل العرب ، وتحقيق اسباب كرامتهم ، ووحدتهم ، والاقتصاد العربي الزاهر المنشود يستغل كل شبر من ارض العـرب زراعة ، وكل موقع تاريخي سياحة ، وفي كل جهة صناعة تكمل اخرى ، ومعهد علمي يستكمل اسباب العلم والعرفان ، والثقافة ، وكم هو جميل ان يقال في مضافة ابي ممدوح بان شبكة المواصلات تربط العالم العربي بعضه بالبعض الاخر ، وتسهل حركة النقل ، والمرور هي في الاولويات ، واستغلال ثروات السودان الزراعية ، وشواطىء البلدان الشاطئيـة بثرواتها السمكية ، ثم استثمار الموارد المياهية المعدنية ، والكبريتية ، وتخفيف الاجراءات الجمركية ، والامنية علـى الحدود الوهمية المصطنعة ، ثم وانشاء الشركات الصناعية والاستثمارية الموحدة ، وجعل بلد عربي كانه على الحيـاد تزدهر فيه المصارف المالية ، حيث الحفاظ على السرية ، وضمان الاستقرار الكفيل بايداع اموال المودعين العرب فيه امر ضروري للحيلولة دون تهريب اموال العرب الى بنـوك الصهيونية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المشايعة لنباطل الصهيوني هي وغيرها امور تدلل على صدق نوايا المسؤولين ، واستقامة الخطة المحكمة التي يضعها رجال المال والاقتصاد العرب على مسيرة التضامن الاكيد ، وعمق الشعور بالمسؤولية ، ووضع النقاط على الحروف من اجـل قوة ، ومنعة عربية ترد كيد الاعداء الى نحورهم وتسير بهذه الامة قدما الى الامام ...

دق المهباش بو ممدوح ، وحوله الاخوان ، والاصدقـاء والخلان يبحثون قضايا البلاد والعباد بحثا خالصا للـه ، وللوطن ، والمجتمع وليكثر الله من امثال المخلصين تتجمع في منازلهم الصفوة الممتازة من المواطنين تتحدث في قضايا العرب من الدار البيضاء غربا الى جيزان شرقا ومن اواسط العراق شمالا امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة المسلمون قيتها ، وسندها ، ونصيرها وشعارها الله اكبر ، الله اكبر ومكارم الاخلاق هي الدافع الى كل عمل وجهـد يستهـدف مرضاة الله تعالى وخدمة الوطن على النحو الافضل .

بسـم الله الرحمن الرحيم

اعلان توظيف

تعلن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عن حاجتها لملء الشواغر التالية :

	عـدد
١ ــ مهندس كهربائي تخصص اجهزة الكترونية	١
٢ ــ فني اجهزة كهربائية خريج معهد البولتكنيك	١
٣ ــ فني تمديدات كهربائية خريج معهد البولتكنيك	١
٤ ــ كاتب يحمل الشهادة الثانوية العامة	١
٥ ــ مراقب ابنية خريج معهد سنتان بعد التوجيهي	٢

فعلى ذوي الخبرة والكفاءة مراجعـة مديرية الانشاءات والصيانة بالوزارة خلال اوقات الدوام الرسمي حتى تاريخ ١ــ٨ــ١٩٨٠ م .

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

اعلان طـرح عطاء

تعلن شركة مناجم الفوسفات الاردنية عن طرح العطاء رقم ٩ ف / ٨٠ **توريد وبناء سياج في مناجم الحسا والوادي الابيـض .**

يمكن الحصول على نسخة الشروط والمواصفـات والمخططات مقابل خمسة عشر دينارا من دائرة اللوازم في هذه الشركة .

اخر موعد لتقديم العروض هو يـوم الاربعاء الموافق ٢٠ــ٨ــ١٩٨٠ .

شركة مناجم الفوسفات الاردنية

اعـلان

تعلن مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية عن حاجتها الى عدد من فنيي التكييف والتبريد من ذوي الاختصاص ؛ فعلى من تتوفر فيه الشروط التالية ان يتقدم بطلب استخدام الى قسم شؤون الموظفين في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الدوار الثالث / جبل عمان .

الشروط المطلوبة : ــ

١ ــ شهادة علمية من احد المعاهد او المدارس / تخصص تكييف وتبريـد .

٢ ــ خبرة عملية في مجال اختصاصه لا تقل عن خمس سنوات بعد التخرج .

المدير العـام

المهندس محمد شاهد اسماعيل

ندوة الاربعاء . . ندوة الاربعاء . .

● قال احدهم فيها : مسؤولية الاعلام على الدوام هامة وهي اهم في هذه الظروف العربية ، المصيرية ، والكثيرون غسلت ادمغتهم بالتوافه ، واخرون لا يعنـون الا بقشور الحضارة الغربية ، ومن العرب من يعيشون لاوهامهم ، واحلامهم ، وملذاتهم ، ومدرسة اليوم غير مدرسة الامس ، والصناعات الكثير منها الى غش ، والمتاجر يرتضي العديد فيها الربح الرحام ، وبعض الموظفين يضعف في جهدهـم غلاء اسباب تكاليف الحياة ، والبعض لاابالي ، ومن الساسة من همهم مقارعة الكؤوس ، وصخب موائد القمار ، وعلى مسارح السياسة لاعبوا حبال التضليل ، والمتاجرة بالقضايا القومية ، وبالتالي فان ازمة الاخلاق التي تلف الامة العربية في هذه الظروف الحاسمة احوج ما تكون الى التوجيه الوطني يوعي بالاخاطر ، ويذكر بجراة الانحرافات ، ويضع الخطة المثلى السليمة .. في روضة الاطفال ، والمدرسة ، والجامعة وفي المنزل ، والمقهـى ، والفندق ، والمتجر ، والمصنع ، والكل بحاجة الى الدواء الشافي من هذه الامراض التي ان تركت وشانها تستعصي .

● وقال اخر ، في الندوة اياها ، ما احرى ساسة العرب ان يقلوا من الكلام ، ويكثروا من العمل ... ما احراهم ان يترجموا الاقوال الى اعمال منتجة .

● وتصور اخرون ان لا تمضي سنوات قادمة لا تتجاوز العشر ان شاء الله الاوان يكون غالبية السائحين العرب قد حولوا اتجاهاتهم بحيث تكون الى محاضر شنقيط الموريتانية ، وافران المغربية ، وجبال الشريعة الجزائرية ، والقيروان التونسية ، والجبل الاخضر في البلاد الليبية ، واسوان ، والاسكندرية المصرية ، والجبال والاودية المخضرة السودانية والى ساحات الشرف والامجاد الاريترية ، والاغادينية ... الى الميناء الجميل جيبوتي ، والى جزر القمر العربيـة الافريقية ، ثم الى وادي حضرموت ، وسبأ ، وغمدان اليمنية والى شواطىء ، ومدن الامارات العربية المتحدة ، والبحرين ذات الاصالة العربية الاسلامي ، والى الدوحه العاصمة القطرية ، والى حيث التاريخ المزدهـر بالقيـم السامية ، والامجاد اليعربية ــ الى « عمان » وجبلهـا الاخضر ، ومواقعها التاريخية الحضارية ... الى الكويت العاصمة الناهضة ، ومظاهر نهضتها الشاملة في كل الميادين العلمية ، والاقتصادية ... ثم وما اجمل السياحة الى العراق الباسل وكم في بغداد من ذكريات ، وكم في الديار العراقية من تراث شد الرحال السياحية اليه ان كنتموا يا عرب تريدون توفير مالكم وصرفه في بلادكم ، وشد صلات المودة بالازاور فهذه العراق ، وهذه هي سورية الامجاد ، والفخار تنعم السياحة اليها زيارة لبنان وكم في سورية ، وفي لبنان من مصايف ، ومشات تجذب السائحين اليها فهلموا يا عرب ، هلموا يا مسلمون الى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ... الى كـل بقعة من بقاع الحجاز المباركة ، واراضي السعودية العامرة بكل اسباب التقدم ومظاهر الطبيعة الجميلة ، وحينما تتحرر فلسطين ان شاء الله تكون السياحة ، والزيارة الـى القدس الشريف ، والى خليل الرحمن ، وغزة هاشم ... الى يافا ، وحيفا ، وطبريا ، والرملة والى كل مدينة ، وقريـة وريف فلسطيني .

وتوسع الحديث في الندوة ، وتوسع الى شؤون الفلاحة ، والتجارة ، والزراعة ... والى مشاكل حوادث الطرق ، وافات النبات ، والى السفوح العارية ، والطرق القروية المتصدعة ، والى ضرورة الاكثار مـن المشاتل الزراعية ، ومصانع الاعلاف ، وضرورة تنزيل اثمان الطاقة الكهربائية ، والمياه ، وتنزيل بعض انواع الضرائب ، والرسوم وكل ذلك لمصلحة المواطن ، والوطن ، والى الندوة القادمة ان شاء الله تعالـى .

اعـلان

أ ــ القوات المسلحة الاردنية تعلن عن اعادة طرح عطاء زيوت معدنية وشحومات ، فعلى المتعهدين الراغبيـن الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخـذ التفصيلات اللازمة مصطحبين معهم رخص المهن وصورة عنها

ب ــ تقبل المناقصات لغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد الموافق ٣ اب ١٩٨٠ م .

ج ــ ثمن نسخة المناقصة مائة دينار غير مستردة ومجانا ان سبق له الشراء .

هيا أيام اندلسي تعالى

فكر ، وشعر الاستاذ الاديب

« ابـــي فـــراس »

هيا ايـــام اندلسي تعالـــــــي
بربك .. وانظري ماذا جرى لي

« واوروبا » بكـــل الجهل غرقى
تفر من الضلال الى ضلال

ومن جهـــل الـــى جهل وطيش
ومن وفر الفساد الى انحلال

ملأت الكون امجـــادا وعلمـــا
وثوب الغرب كالاسمال .. بال

والبســـت الدنـــى فنـــا وفـــخرا
وباريت المجـــرة بالعوالـــــي

بدا في مشرقيك العلـــم يهمي
فازهـــر في الجنوب وفي الشمال

وكـــم مـــن طالب علمـــا وجاهـــا
بعلمك سار مدرسة المعالـــي

فلا تسلـــي .. ففي وجهي جواب
ستغني عن جوابي اليوم حالي

فأين رجال « مؤتـــة » أين صاروا
واين اليوم « يرموك » الرجال ؟

امثلـــك « طارق » الفرسان الفى
ليـــوم الثار او يوم النضال ؟

فكـــم منـــا يعب الخمـــر عبا
ويشربها المتاجـــر .. بالنعال

فاوروبـــا لنـــا صـــارت محجـــا
وامـــا « زمزمي » فدم الدوالي

وفوق ذراع غانيـــة ترامـــي
بلا وعي — هناك « ابو رغال »

فصوت النفط كالقيثار يشـــدو
وان الـــدر عنـــدي كالتلال

ارى شرفات قصـــري الان تعلو
فتضرب بالمجـــرة والهـــلال

اذا قالوا لنـــا الاقصى اسير
اقول النار .. ليست في قذالي

وان قالوا لنـــا الجولان ضاعت
ليحتلوا غدا ارض « الهلال »

اسد الاذن احيانـــا بطيـــــن
واحيانـــا وحيـــــنا بالشوال

نـــوادي العـــرب ان ملئـــت فجورا
شددت الى نواديهم رحالي

ارى اسرائيـــــل بالتسليـــح غرقـــى
ونغرق بالسفاسف والجدال

فجـــاري خائـــف منـــي وانـــي
لاخشـــى اليوم جيراني وحالي

افتش عـــن محاسننا فابكـــي
فـــلا القـــى سوى الداء العضال

ولولا سيفنـــا العالي .. ولولا
يداه ، لكان في طين قذالي

ولولا الساهـــرون علـــى حـــدود
لكانت جبهتي بيـــن الرمـــال

الـــم نـــك سادة الدنيا ، صدورا
ليوثـــا في ميادين القتال ؟

فمـــا نـــال العلى قـــوم نذال
ولم يدركه اشباه الرجال

الا هاتـــوا اورنـــي مـــا صنعنا
سوى حصر والاف النعال

ايصنـــع قومنـــا يا قوم شيئا ؟
ومـــاذا يصنعـــون سوى السلال

فـــان هواءنـــا ياتـــي بطـــرد
مـــن الدول الكبيرة بالشوال

وسعـــر النفط يركض بازديـــاد
ليرفع سعر اقوات العيال

علـــى بعض ترانـــا صاعقـــات
وانا عنـــد « بيفن » كالسخال

وافرش بالورود طريـــق « عزرا »
واملأ درب اهلـــي بالنـــال

اذا هجـــم اليهـــود على ابن عمي
وفـــوق ظهورنا اغلى الرحال

ترانـــا فـــي نواديهم سكـــارى
يتامـــى فـــي ميادين القتال

نجاهـــر باللواط كقـــوم لوط
وقلنـــا مـــا اللواط سوى حلال

اينصرنـــاا لالـــه وبعـــض قومـــي
يزفـــون الرجـــال الى رجال ؟

اينصرنـــا الالـــه ونحـــن قوم
نتاجـــر بالصلاة وبالهـــــلال ؟

وكـــم منا يصلي الـــف وقـــت
لاكيـــاس الزبرجـــد واللالي ؟

الا اتحـــدوا بنـــي قومي والا
— وربي — سوف نسحق بالنعال

الا اتحدوا .. والا جاء « عزرا »
وساق رجالنـــا سوق السخال

الخميس الاسود



غاب الفارس ذو الوجـــــدان
وغاب الجندي الانسان الطاهر ذو المبدا عن عمان
فما اقسى ان يغرب عنا شرف الحمد وحمد الشرف
فنحـــن المحتاجـــون اليـــه
والـــى طهـــر يديـــه
فلقـــد كان وكان .. وكان وكـــان

ابيـــا
صدقـــا ..
شهمـــا ..
جنديـــا ..
ثبتـــا ..

ويعز علينا ان يسقط هذا النسر المخلص قبل الاوان

فلقد طلعت شمس في يوم خميس اسود

لتقول لاسراب الصبح الممتدة في كل مكان
سقط الفارس في الميدان

ولف الحزن بلادي بيتا بيتـــا

قلبا وجها احساسا وجدانا وعيونا
حتـــــى

صهرت فاشتعلت واتقدت فانفجرت احزانا

وعزائي ان « حسيني » من يصنع في هذا البلد الابطال

هيا ايام — بقية

فامريكـــا اتـــت بالهـــود قسرا
وان الـــروس اعداء الهـــلال

صـــلاح الدين .. ادركنا بجيش
فـــان الهود قد اخذوا غلالي

وجـــرح المسجـــد الاقصى كبير
وكـــم في القوم مثل ابي رغال

بـــلاد النفـــط رفقـــا باليتامى
فهل تدرون مـــا قوت العيال

فكـــم منـــا ينـــام بلا عشاء
واتختمتـــم الـــى حـــد اعتلال

بسعـــر النفـــط يركض دون وعي
وان السعـــر مفسدة الجلال

صدق ، أو لا تصدق ؟

١ — كلما كان القاضي نزيها ، كلما نقص عدد اللصوص .

٢ — لا مانع لدي من ان يكون هذا او هؤلاء اكثر مني كلاما او اكثر افتخارا .. وصدقني انني لن ازاحمهم .. ولكنني لن ارضى ان يكون هذا او هؤلاء او اولئك اكثر مني وفـــاء لارضهم ، وبلدهم ودينهم .. وصدقني انني لن اهرب مـــن

ميدان وفيه امثال هؤلاء او اولئك .. وصدقني انني سأباريهم ولو كنت بساق واحدة او بلا ساقين .. او بعين واحده او

بلا عينين .. فانني لن اهرب من ميدان يتدافع الرجل فيه لخدمة الوطن واعلاء كلمته .

ضاحية مرج الحمام

١ — على سكان مرج الحمام ان يصلوا الى مصادر الماء كما يصل الحمام اليها بالطيران .. وان يحملوا الماء بالمناقير ليسقوا اطفالهم ..

او عليهم ان يتحملوا نتيجة سكناهم في هذه المنطقة النائية جدا جدا جدا ... الخ جدا .

فكيف يصل الماء الى السها والثريا والمريخ والمشتري بالانابيب ارضية ؟

فهل يلومني احد اذا بكيت الضاحية هذه بهذه الابيات (:

بكيت .. فاسمعت الدنى والليالــيا
وان دموع العين نطت ردائيا

بكيـــت على مـــرج الحمام بحسرة
وقد حملت ريح الشمال بكائيا

فيا ادمعي سيري سيولا وارسلي
هنالك للاهل الكرام السواقيا

ويا ادمعي سيري غديرا وواحـــة
وروى هيا دمعي هناك الصواديا

فما سكنوا مرج الحمـــام من السها
ومـــا اصبح الاهل الكرام اعاديا

٢ — يتبادر الى ذهن الذاهب اليها من غير سكانها ان دائرة الاثار تنقب عن الاثار في شوارعها لكثرة ما فيها مـــن

احاديد وحفر .. وقد كتبت لافتة بالخط الكوفـــي : خاص بدائرة الاثـــار ..

٣ — ما هذه الاكوام من القمامة هنا وهونا وهنا ؟ فهل اصبحت هذه المنطقة معمل تكرير للقمامة ؟

٤ — وان هناك نزوحا عن الدور في مرج الحمام طلبا للماء في هذا الجبل او ذاك او في هذه المنطقة او تلك .

٥ — وصدقوني ان ما يحصل من كل بيت شهريا ثمنا للماء لاكثر بكثير من قطرات الماء التي تصل الى البيوت شهريا .

مواطن صادق

اعراب سياسي وشرح (دبلوماسي) واخماس تضرب باسداس !

ما العيش الا للفخار ، ومن يهن
عاش الحياة من المذلــة يلعق
ــ ضيف الله الحمود ــ

ما : تنفي ... وسياسة الولايات المتحدة الامريكية على صنيعتها الصهيونية تضفي ، والرؤساء المرشحون هنــاك ليس واحد منهم يخفي سره على قادة العصابات المعتديــة الذين هم كل واحد منهم لنار الحرب العدوانية لا يطفي .

العيش : في هذه الايام كلــه مرارة ، والــف خسارة ، وخسارة تلحق بالعرب اذا هم بقوا على حالهم من التفكك والتمزق ، وامورهم بينهم فوضى وبغير مشورة ، واستثارة والمتاجر بالقضية يبني الف عمارة ، وعمارة ، في بيروت ، والقاهرة ، وفي « كنكان » او مدينة « كان » التــــي ينشاجر فيها الاعراب علنا وبدون حياء ويا الف « عــزارة ، وعـــــزارة » ..

الا : للاستثناء ، واكل « قطايف » رمضان للاثريــاء ، الاغنياء ولو لم يصوموا او اعلنوا خرق حرمته ، ونعنــــي بعضهم ممن لا يخافون الله ويعصون امره الكبير منهـــم والصغير ينهج نهجه وعلى غراره .

للفخار : اللام جار ويتبعه المجرور ، وقنابل الصهيونيــة هدمت صيدا ، وتهدم صور ، ووطنجية زعماء الطائفيـــة يعملون للتقسيم والتجزئة بلا خجل ولا قلة ذوق بل خيانــة وطنية ، ولعى الباغي الدائرة تدور ، ولا يدوم حال ، ولا يدوم معه سرور ، وتجارة الضلال تبور ، والعاقبة لمن قد احلصوا لبلادهم ، والعاقبة للمجاهدين الذين يحمون الثغور

ومن يهن : يسهل الوهان عليه : ما لجرح بميت ايلام .. وعيش المذلة حرام ، وحال العرب في هذه الظروف صعب ، والاخطار محيطة محيقة رغم خطب المتزعمين ، وشعارات الوطنجية المبنية على الغرور ، والاوهام ، ولا بد من توحيد الصف ، ولا بد من طرد العدو الجاثم على الصدور ، والانتقام فهبوا ايها النيام ..

عاش : عاش .. عاش .. عاش المتزعــم الفاجـر ، والوطنجي الكاذب غير الثائر ، والفشـار الهاذر ، والمتاجر بقضايا الشعب ، واللاعب على الحبال .. لا بل لا عاش ، ولا عاش امثاله ممن يذوب الثلج وتتكشف الاعيبهم ، وحيلهم والله على سحقهم لقادر .

الحياة : ان الحياة عقيدة وجهاد ، وليس في وطـــن العروبة مكان للصهيونية ولو حالفها الشيطان ، واترعت ترساناتها بالاسلحة ، والعتاد .

من المذلة : جار ، ومجرور ، وذلك الغر المغرور لا ينسى عمالته المشبوهة ، وماضيه الاسود الذي لن تنسيه المناصب والمراكز ، وحتى وحشة القبور .

يلعق : فعل مضارع مرفوع ، والكلام الحق الجريء ممنوع وكل واحد اما تابع ، واما متبوع ، والحر الكريم لا يرجع عن موقفه الحق ولا هو طلى استعداد للرجوع عـــن الراي **الحازم الحاسم الذي يراه صوتا ، وحقا ، وعدلا وللصالــح** العام وللجميـــع .

متى .. متى .. متى ؟!

● متى تكون للعرب ، كل العرب راية ، خفاقة واحدة ، ترتفع في كل مكان من وطنهم العربي الكبير ، يستظلون بظلها مطمئنة نفوسهم ، صافية مشاعرهم بالتطلعات المشرقـــة نحو غد باسم بسمو الامال والاماني ؟

● متى يقلع العديد من قادة العرب ، وذوي امورهـــم **عن اصطناع المكايد والدسائس لبعضهم بعضا آخوانا فــي** وطن واحد ، وزملاء في مهمة المسؤولية الملقاة على عاتقهـــم في ايصال سفينة البلاد والعباد الى شاطيء السلام ؟

● متى تسهل اجراءات وترتيبات الحدود الوهميـــــة المصطنعة بين الاقطار العربية الشقيقة .. ؟

● متى لا تقلب حقائبه ظهرا على عقب ، ولا يظهر مرات ومرات ، ولا هو يوقف تحت اشعة الشمس المحرقة ساعات وساعات ، او مثلها في البرد والزمهرير وهو الاخ والشقيق وابن العمومة والثؤول .

● متى ترتبط البلاد العربية بشبكة واسعة بالطــرق البرية ، والسياحية ، ومتى تكون لنا اساطيل نقل بحرية ونقل جوية ، وبالتالي متى يسعد المواطن العربي مـــن صنعاء برحلة برية في القطار ، او الباص الكبير تنقله مـــن اليمن السعيد ، الى عسير ــ الى الحجاز ــ الى عمان ، فدمشق ، فبيروت ، ثم هو ينعم بنزهة بحرية الى الاسكندرية ــ فطرابلس ــ فتونس الخضراء ــ فالجزائر ، فالــدار البيضاء وبالعكس .. متى ياتي اليوم الذي ينعم المواطـــن المسافر فيه من موريتانيا الاسلامية برحلة برية وبحريـــة تنقله الى اسوان ــ وام درمان ــ الى كل اقطار العروبة في الشرق والغرب ــ من بغداد عاصمة الامجاد ، الـــى حلب الشهباء الى نابلس ، فالقدس ، فغزة هاشم ، فقاهرة المعـــز ..

● متى ومتى يا عرب يكون سهلا على كل واحد منكم ان يحظى بالزيارة السريعة الى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والى الرياض ودبي ، والمنامة ، والدوحه او الكويـــت ، ومسقط وغيرها وغيرها .. ؟

● متى يا رب تزول خلافات بني قومي المزمنة والطارئة ، ومتى يعود الزعماء الى ثوابهم ، والساسة الى رشدهم ، ومتى تغلق دكاكين الوطنجية والمتاجرين بالشعارات ، ومتى يتصدر المخلصون ويقود الاوفياء ويتسلم الامور البررة ، والى أن يتحقق ذلك فالله ندعو ان ياذن لهذه الامة باليقظة التامة منك بوتها وسباتها يقظة تشحذ العزائم ، وتشد الهمم الى المثل العليا والقيم الرفيعة فتندفع الى الامام بعزائـــم لا تعرف الكلل ولا الملل ماضية قدما الى اهدافها بشجاعة وهمة وايمان وشعارها الله اكبر الله اكبر وهو الشعار الذي يحفز الى مضاعفة الجهد والبذل والعطاء في سبيل الله .

ان السبيل الى بقية

ان الدليل الـــى التقدم قـــادة
هـــم الشجاعة فيهمو لا تنضب

ان السبيـــل الى الخلاص عقيدة
سمحاء للاســـلام دومـــا تنسب

الكـــل في ظل العقيدة لا يـــرى
غير الالـــه علـــى الدوام ليرقب

للخـــير يسعـــى والفضائل نهجه
مـــا حاد قط ولا الفضائل تحجب

تـــدب همـــام مـــا جد وشعاره
ان الحيـــاة عزيمـــة وتوثـــــب

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفوا مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحومة:

والـــــدة

المهندس عبد الرحمن العداسي مدير مشروع القـــرض الياباني بالمؤسسة .

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون .

مشاكل ..وهموم..افكار، ومشاريع .. ومقترحات .؟!

ـ لكل فرد ، وكل جماعة وكل مسؤول له مشاكله وقضاياه وعليه مسؤوليات ، وواجبات ، والصحافة ، واجبها دوما ان تذكر بشؤون البلاد والعباد ، وان تكرر ما ترى ان تكراره مفيد ، وان تتصور ما هو هم المسؤولين ، وما هـــي القضايا المطروحه على بساط البحث .

● والوزارة ، الحالية المتممة لمن قد سبقها مـــن وزارات والتي هي معلقة عليها امال كبار ، ورئيسها مـــن ذوي الخبرة والتجربة ، ومن الذين لا غبار على سيرتهم ... هذه الوزارة ورئيسها الفاضل المثقف الواعي لا ينسينا صوم رمضان ان نضع امامه ما وضعنا امثاله امام رؤساء ووزارات سابقة لعله توفيق الله يتوفق الى الحلول كلها او بعضها :

اولا : حوادث الصدم ، والدهس ترتفع وتتكاثر ، وفـــي كل يوم ضحايا وفي كل يوم ابرياء ولقد كتبنا كثيرا وبحث غيرنا كثيرا وليس من حل جذري الا تحديد اقتناء واستـــيراد السيارات وتوسيع نطاق مؤسسة النقل العام لتتولى هي تامين نقل كل مواطن الى حيث يريد .

ثانيا : وتوفير المياه للشرب ولري المزروعات امر لا ننساه اذا كان صيفنا الحالي لم يشعرنا بازمة فالاحتياط للمستقبل بالاكثار من السدود ، والابار الارتوازية، والبرك الصحراوية ومضاعفة حفر ابار جمع المياه في القرى ، وسدود عبدون في العاصمة والموجب ووادي العرب والحسا وسيل حسبان والهيذان لا بد لها من اولويات .

ثالثا : ولا ننسى ان نذكر الرئيس المحترم بأن واجـــب الدولة كل الدولة شعبا وحكومة تبني خطة عشرية لتحريج وتشجير كل الجبال والسفوح والمرتفعات الجرداء تاكيـــدا على ان ازمة الطاقة قادمة لا بد منها ومن حلولها الغابات والاحطاب والتشجير ، وافراد قواتنا المسلحة وطـــلاب مدارسنا وعمالنا ونحن جميعا مدعوون الى غرس كل شبر من ارضنا الوعرية وكل متر من الارض الزراعية المخصصة للاشجار .. غرسها بشتول اللوز والجوز والزيتون والرمان والتين وغيره من الغراس المثمرة والحرجية ، وقد ثبت نجاح غراس الاكاسيا وانها تتحمل الجفاف ولا باس من مواردها الحطبية ، وبالتالي فاننا مدعوون في الاردن الى ان نتلمس اسباب مشاكل الطاقة القادمة ونعني من الاحتياط لها مـــا امكن منذ الان .

رابعا : ومن وسائل الاحتياط للمشكلة اياها التوفـــير للمحروقات على اختلاف انواعها وانشاء المستودعـــات والخزانات في كل انحاء البلاد ومثلما هي اهراءات وصوامع تخزين القمح والحبوب فلتكن خزانات المياه وسدودهـــــا وخزانات البنزين والسولار والكاز .

خامسا : واذكر دولة الرئيس بوجوب تاسيس مطبعة كبيرة لطباعة الكتب المدرسية تابعة لوزارة التربية والتعليـــم لتسهيل الطباعة واقتنائها واعتدال النفقات .

سادسا : ولا بد من بناء مخيم كبير يليق ويتناسب مـــع المؤتمرات الدولية والاجتماعات الهامة وعمان اصبحت مركز ثقل في السياسة العربية، والاجتماعات والندوات والمؤتمرات فيها مستمرة فلا بد والحالة هذه من البناء المجمع الحديث يتسع ويتسع مرتبا منسقا فيه مستكملات الاضاءة ، والتهوية والتدفئة ، والترجمة الى اللغات المختلفة .

والى اعداد قادمة من الصحفـــي نلاحق فيـــه ملاحظاتنا واقتراحاتنا لعل فيها ما هو مقبول وغيره مما هو مجال نظر والله الهادي الى ما فيه الصواب .

الهوية الضائعة ـ الهوية الضائعة

الهوية العربية الضائعة في متاهات الزهائم ، والانكسارات المتتالية ، ومع التقلبات السياسية ، والافكار الدخيلـــة المسمومة .. هويتنا العربية الاسلامية التي يعتز بهـــا الغيورون . ويتنكر لها المنحرفون الضالون هي بحث ذوي الفكر الثاقب ، والغيرة القومية الخالصة ، والاخـــلاص الاكيد للوطن ، والعروبة .. العروبة التي لا قوة لها الا بالاسلام ، والمسلمين مثلما لا كرامة ، ولا هناءة للمسلمين الا بعلو كلمة العرب ، وكيانهم ، وكونهم على الدوام فـــي المكان المرموق ، وهم مادة الاسلام ، وبلغتهم نزل القرآن على محمد بن عبد الله عليه الصلاة ، والسلام ، داعيا الى مكارم الاخلاق ، وحاثا على التزام قواعد الاستقامـــة ، ومبادىء الشرف ، والمروءات هي التي تبني المجتمع الفاضل والدولة السوية ، وتعلي شأن الامم ، وذلك هو نداء التوجيه الوطني الى كل فرد من افراد الامة يدعوهم الى تحمـــل المسؤوليات على النحو الاكمل ، والشعور بالمسؤوليـــة شعورا يدفع الى الحماس في العمل ، والابداع في الانتاج . وكل ذلك لن يتأتى بغير سمو الانتماء الى الوطن ، والغيرة على مصالحه ، والتفاني من اجل تقدمـــه ، ورفعتـــه ، والتضحية مهما عظمت دفاعا عن حماه ، وذودا عـــن حياضـــه .

ان الهوية القومية المفقودة سبب فقدانها الارتجـــال ، والسطحية ، والانتهازية ، والاقبال على ما هو دخيـــل ، وتبني الافكار الغريبة عن واقعنا وتراثنا ، ومقومات نهضتنا يوم كانت لنا نهضة ما قامت بغير التحلي بالشجاعـــة ، والامانة ، والشهامة ، وايثار المصالح العامه على الخاصة ، والرغبة في الموت في سبيل الوطن .

وهويتنا الاردنية العربية الضائعة انما يقتضي استردادها واستعادتها جمع الصفوف ، ورصها ، وتبادل الثقـــة ، والتعاون على الخير ، والنظر الـــى اخطـــار الحاضر ، والمستقبل بانها لا تتجنب بغير التزام الجميع بميثاق ـــ رسالة تصفي النفوس من ادران الكراهيات ، وتزيل السخائـــم والضغائن من القلوب ، وتشحذ الهمم ، والعزائم بالثقـــة بالمستقبل ، والتفاؤل بالنصر على سيئات انفسنا ، وشهواتنا الزائلة التي ما زالت تقف حائلا دون سرعة خطى المسيرة الى اهدافها في الحياة الافضل .

وبعد : فالحديث عن الهوية العربية الاردنية الضائعة يطول ويطول ، والكتابة لا بد لها من مؤلفات ، والشروح بحاجة الى محاضرات ، والاختصار هو اننا بحاجة الى العود من حيث بدانا في العشرينات ... معلما مربيا قديرا يعرف كيف يعلم ابناءه الموت في سبيل الوطن ، ويربي تلاميذه علـــى التضحية ، واداء الواجب على النحو الاجود ، والسير يدا بيد مع الجماعة ، ويد الله مع الجماعة .. عودا على بدء بالمزارع المخلص لزراعته ، والمحب للارض الطيبة ، والموظف الحريص على تادية مهامه وظيفته باخلاص ، ودقة ، وامانة ونزاهـــة ... وتلك الهوية الضائعة يستردها شعب متحد متكاتف ، صفوفه مستقيمة ، وجبهة واحدة منيعـــة ، والديموقراطية سبيله الى تحقيق الحياة الحرة الكريمة ، ولن يشد مواطن الى وطنه غير حنو الوطن عليه ، وغـــير اخلاصه لذلك الوطن ، ولن ترتفع قواعد المجتمع بغـــير اسس سليمة ، وتسليح بالايمان والعقيده ، وبلدنا الاردن ، ومجتمعنا الاردني على هدي من التجارب ، والعظـــات ، ومن وحي المشاكل ، والازمات ، والاخطار الداهمة لا بد لبلادنا من التزام بمبادىء راسخة تكفل الجميع ، وتدفـــع الجميع الى عمل جاد هادف هو خير هذا البلد ، ومنعته ، وبلوغه القوة في المجموعة العربية التي هي كلها مجتمعة ، ومنفردة بحاجة الى ميثاق عربي عام يرسم الخطـــوط العريضة ، ويضع التفصيلات على الهوامش ، ويدعو كـــل مواطن الى الالتزام الكامل تحت طائلة حساب التاريخ ، ومحاسبة الاجيال القادمة ، وحسابها عسير ، والله نسال ان يسدد الخطى الى ما فيه تحقيق الامال في قيام الوطـــن السوي ، والمجتمع الفاضل الذي ننشد في اطار وحدة عربية شاملـــة ..

كان يا ما كان!كان ياماكان

● كانت موائد رمضان بسيطة بعيدة عن مظاهر عبادة البطون والشهوات ، ورغم ما يقال عن تدني مستويات الفهم الصحي والطبي في تلك الايام فان اهل القرى والارياف ومعظم سكان المدن كانوا يعرفون مضار حشو البطون بالدسم ، والنشويات ، والافراد بتنويع الاطعمة ، وحساء العدس مع بعض انواع السلطات كانت وجبة الفطور الشائعـــة تسبقها حبات تمر وقليل من الماء ... وفي ايامنا الحاضره قطايف منوعة بمختلف انواع الجوز واللوز والجبن والقشطه وكنافة ومحاشي ، ومقالي ، ومتبلات ، وشراب سوس ، ومشمش ، ورمان ، وبعدئذ شعور بالتخمة وكســل عـــن الصلاة ، والام واسقام ، واحزان نتيجة النهم والشره يا من تصومون او لا تصومون رمضان ، شهر الشعور بالواجب والبذل والعطاء والاحسان وتفقد الفقراء من الجيران .

● كان في ذلك الزمان تبادل ثقة ومحبة بين الجيران واليوم قطيعة ، وصدود وتبادل تهم كلها من صناعة الشيطان .

● كان يا ما كان في عمان يتداعى الكثيرون في رمضـــان من بعد صلوات العشاء والتراويح الى مظافات الوجهـــاء ودواوين الزعماء والى المقاهي كمقهى حمدان ، يتداولون شؤون البلاد والعباد وقضايا فلسطين والتحرر العربـــي .. وهذه الايام ما زالت السهرات لدى بعضهم سهرات قمار ونجمع حول موائد الكون كان (الكن كان) .

● كانت جلساتنا خالية من النفاق ومن الغيبة ، وهـــذه الايام مسح جوخ ورياء وتزلف واحاديث شر وادغان ، والله نسال ان يعيد لمجتمعنا صفاءه ، ونقاءه وأن يجمعنا جميعا على البر والتقوى والايمان .